

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
2. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .
3. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
4. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
5. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٣) الخاص بالبحوث المستقلة

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني: -

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

○ حقوق النشر محفوظة.

○ الحقوق محفوظة للمجلة.

○ الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية
تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م
وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة
في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ.م.د. نجاه موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً لغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية / اللغة .	عضواً
٨.	أ.د. نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضواً
١٤.	أ.م.د. ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د. سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د. يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول النشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتها، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً ب APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و 16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصلات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتنشيط مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على وفق المعايير الموضوعية، وإن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثون (٣٣) الجزء الأول

الخاص بالبحوث المستقلة

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦/٦/١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

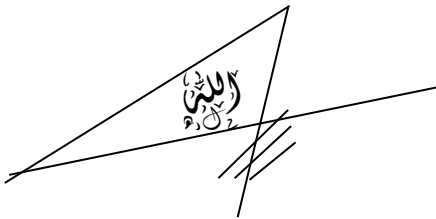
افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً...
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (33) ، الثالث والثلاثين ، بتاريخ 15/6/2026 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

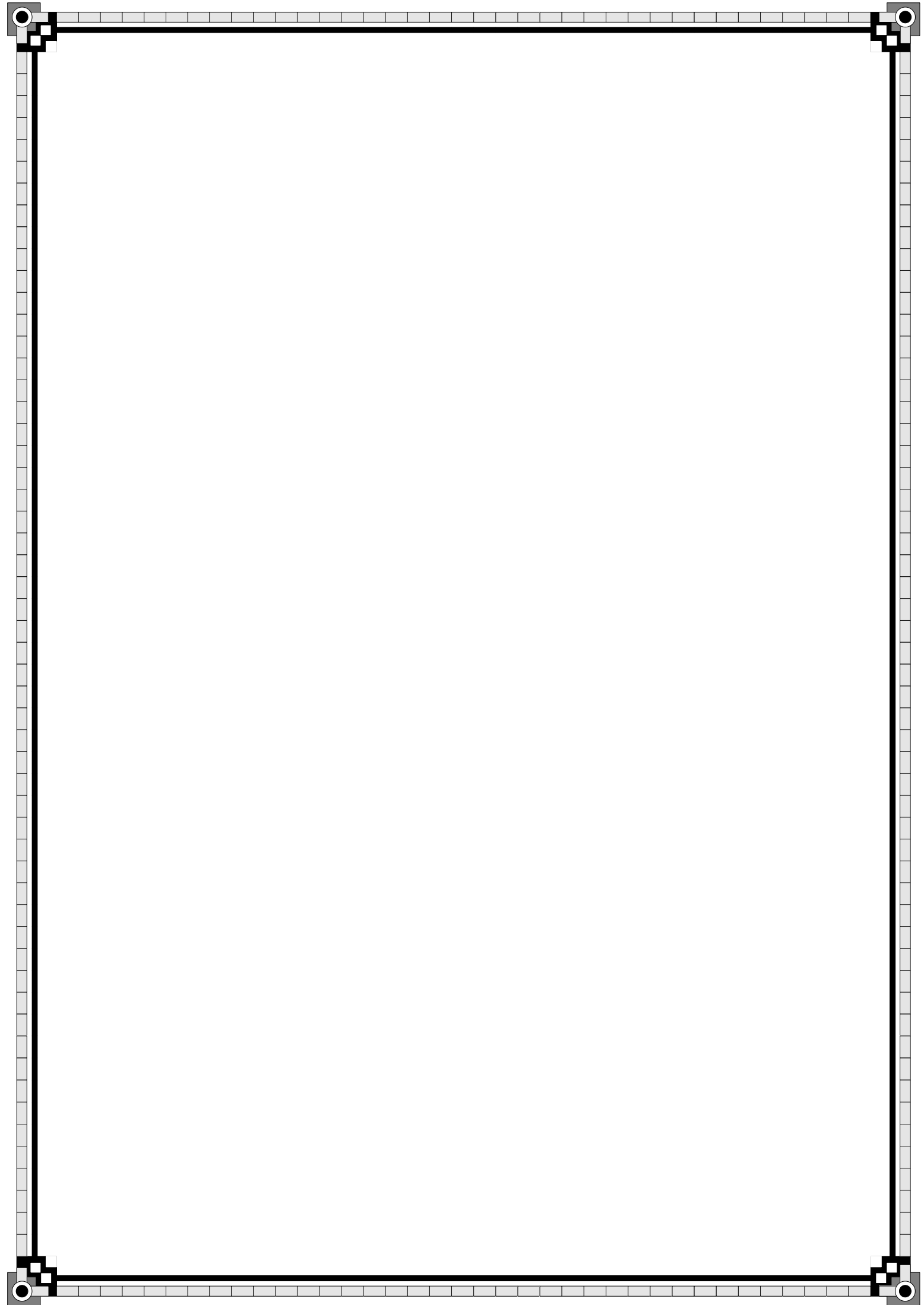
(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	المقاصد العقديّة عند الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠ هـ) في تفسيره أولى ما قيل في آيات التنزيل	زينب جمال علي أ. د. قتيبة ضياء	١٦-١
٢.	الاحتلال البرتغالي لمقا وبروز مملكة اتشيه	رؤى اسامة ياسين أ. د. اراس حسين الفت	٣٧-١٧
٣.	المديح في الشعر الجاهلي كتاب عيون الأخبار أنموذجاً (دراسة موضوعية)	هبه جاسم محمد أ. د. لمى سعدون جاسم	٥٣-٣٨
٤.	سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي	دينا علي حسين أ. د. احلام شهيد علي أ. د. احمد نعمه رسن	٧١-٥٤
٥.	التعليل بالمفاعيل في شعر الشريف الرضي	حنان رسول نوفل أ. د. سهاد جاسم عباس	٩٦-٧٢
٦.	الجناس وأثره الحجاجي في آيات الذات الإلهية في البقرة وآل عمران	شهد عوده مسعد أ. د. عروبة الدباغ	١١٢-٩٧
٧.	الثنائيات الضدية الفكرية في شعر أبي دواد الإيادي	مريم شعبان عبدالله أ. د. لمى سعدون جاسم	١٣٠-١١٣
٨.	تمثلات الآخر البكري في شعر قبيلة تغلب قبل الإسلام	فاطمة علي عبد الحسين أ. د. لمى سعدون جاسم	١٤٥-١٣١
٩.	علم الكلام في سورة النمل دراسة مقارنة بين تفسيرى ابن كمال باشا (ت: ٩٤٠ هـ) و التحرير والتتوير لأبن عاشور (ت: ١٣٩٣ هـ).	تبارك محمد نعمه أ. د. معتصم محمود إسماعيل	١٥٤-١٤٦
١٠.	جماليات التلقي في أساليب البيان عند ابن سنان الخفاجي	بلسم عامر سلمان خلف أ. د. صالح أحمد رشيد	١٧٣-١٥٥
١١.	فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط فيمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتوافقهن الدراسي	عذراء احمد كريم أ. د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	١٩٩-١٧٤

٢٠٠-٢٢١	حوراء أحمد بدر ناصر أ.د. ساجده محمد زكي محمود	النظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)	١٢.
٢٢٢-٢٤١	ضحى رائد كامل أ.د. شيماء فاضل مخير	سياسة إدوارد شيفرنادزه تجاه الحرب السوفيتية الأفغانية (١٩٨٥-١٩٨٩)	١٣.
٢٤٢-٢٧١	ورود عماد عطية أ.د. قتيبة عباس حمد	ملاحم الحياة العلمية والثقافية في عصر الشيخ عبد القادر الجيلاني (رحمه الله)	١٤.
٢٧٢-٢٨٥	فرقان جاسم محمد أ.د. كريم حيدر خضير	تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في العراق (١٩١٤-١٩١٨) دراسة تأريخية	١٥.
٢٨٦-٣٠٥	عمر عبدالله شهاب حمد أ.د. نوري سعدون عبدالله	الانتماءات الحزبية ونمط العلاقات الاجتماعية	١٦.
٣٠٦-٣٣٧	هبة حسين علي أ.د. احمد نعمه رسن أ.د. محمد فاضل حمودي	واقع استعمال التقويم التربوي لمدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة	١٧.
٣٣٨-٣٥٦	ذكرى ابراهيم حمد عبود د. اراس حسين الفت	احمد زوغو ملكاً لألبانيا ١٩٢٨ - ١٩٣٩	١٨.
٣٥٧-٣٧١	زهراء عباس كسار أ.د. افتخار عناد اسماعيل	المرجعيات الثقافية في تأصيل النزعة الشعبية عند شعراء بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين	١٩.
٣٧٢-٤٠١	اثمار هادي اسماعيل أ.د. ايمان عبد الكريم ذيب أ.د. هند مهدي صالح	بناء مقياس السلوك الانسحابي للأطفال الرياض	٢٠.
٤٠٢-٤٣٥	الزهراء ياسين محمد امين أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب أ.م.د. وسن عبد الحسين الشرجي	المهارات الاجتماعية الشائعة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات	٢١.
٤٣٦-٤٥٨	انعام محمد علي محمود أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب	بناء اختبار للاستماع الفعال للكلمات المتضمنة بمنهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لأطفال الرياض	٢٢.
٤٥٩-٤٧٦	م.م. مها علاء محسن أ.د. جبار درويش الشمري	النشاط الصحفي للمرأة المصرية حتى عام ٢٠٠٥	٢٣.

٢٤.	أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستبقائها"	مروة صفاء محمد أ.د. عمر مجيد العاني	٥٠٢-٤٧٧
٢٥.	التفكير الإيجابي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	خوله ناصر خضير كطل أ.د. قاسم محمد نده	٥٢٨-٥٠٣
٢٦.	العنف السلوكي عند التلميذ في المدرسة	اسراء ضياء خضر أ.د. قتيبة عباس حمد	٥٤٠-٥٢٩
٢٧.	الارشاد التربوي ودوره في الارتقاء العلمي	اسراء ضياء خضر أ.د. قتيبة عباس حمد	٥٧١-٥٤١
٢٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات (Gist) في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التوليدي	امنة حمزة عباس المعموري أ.د. كريم مهدي إبراهيم التميمي أ.د. رائد يوسف جهاد	٦٠٠-٥٧٢
٢٩.	الافتتان بين موضوعات الحكمة والفلسفة لدى الشعراء الرواد من أصحاب البديع	إخلاص هاشم جبار نجم أ.د. محمد حسين توفيق	٦١٨-٦٠١
٣٠.	الأقوال التفسيرية للإمام زهير بن محمد العنبري (ت ١٦٢ هـ) في سورة البقرة (جمعاً ودراسة)	زينب فاروق محمد أ.د. محمد خليل خير الله أ.د. أشجان حميد باصي	٦٣٨-٦١٩
٣١.	الاعتقادات القرآنية المتعلقة بالأحكام الشرعية في كتاب شواهد القرآن للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) " العبادات . المعاملات . أحكام القضاء والإثبات الشرعي " إنموذجاً	إيمان مجيد فليح أ.د. محمد فاضل حمودي	٦٦٢-٦٣٩
٣٢.	المحاور التربوية وأثرها في بلورة المنظومة القيمية في المجتمع المسلم عند الدكتور محمد عياش في تفسير "مجالس النور	رقيه جاسم خضير حويس أ.د. محمد مكي عبد الرزاق	٦٨٤-٦٦٣
٣٣.	الوحي في تفسير (تفسير التفسير) عند الإمام أبي علي عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي البلقي الحنفي (ت ٥٨٢ هـ)	صابرين شهاب احمد أ.د. مصطفى مؤيد حميد	٧٠٢-٦٨٥

٧٢٤-٧٠٣	نسرین قاسم عبد حمد أ.د. هبة أحمد طه	التأويل النحوي في مسائل حذف الاسم في تفسير فتح المنان لقطب الدين الشيرازي (ت ٧١٠هـ) سورة الكهف انموذجاً	.٣٤
٧٥١-٧٢٥	هدى عبد الستار إسماعيل أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	أبنية الجموع ودلالاتها في شعر ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)	.٣٥
٧٨٠-٧٥٢	يسرى جبار عبد الخزعلي أ. د طارق زيدان خلف العزاوي	مدينة طنجة في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)	.٣٦
٧٩٦-٧٨١	اسراء بدر حسين أ.د بان كاظم مكي	الزمن بوصفه آخرافي شعر أبي الفتح البستي (ت ٤٠٠هـ)	.٣٧



**النظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب
السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البستي
المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)**

**Social systems in the era of the message in light of the book of the
biography of the Prophet by Ibn Hibban al-Busti, who died in the
year (354 AH/965 AD)**

الكلمات المفتاحية: التنظيم الاجتماعي-عصر الرسالة -ابن حبان البستي

Keywords: Social Organization – Prophetic Era – Ibn Hibban al-Busti

حوراء أحمد بدر ناصر

Hawra' Ahmed Badr Nasser

أ.د. ساجده محمد زكي محمود

Prof. Dr. Sajida Mohammed Zaki Mhmood

Email:hawraa.a.bader.naser@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم التاريخ

**Iraqi University / College of Education for Women /
Department of History**

النظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية وأخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)

المخلص

أحدث الإسلام تغييراً جوهرياً في طبيعة المجتمع وتنظيم العلاقات بين فئاته ، في ضوء إرساء قيم جديدة، مثل الأخوة، والتكافل الاجتماعي، والمساواة ، وقد تبين ذلك جلياً في أحداث السيرة النبوية. وقد حفظت مرويات ابن حبان نصوصاً مهمة تتعلق بكل هذه الجوانب، من خلال إشارات تتعلق بالتنظيمات الاجتماعية، مما يسهم في الكشف عن طبيعة المجتمع ونظامه الحضاري . كما يُبرز هذا البحث القيمة التاريخية لكتاب السيرة النبوية وأخبار الخلفاء لابن حبان بوصفه مصدراً مهماً من مصادر دراسة السيرة النبوية، وتكشف عن دوره في تدوين حقبة مهمة من التاريخ الإسلامي، التي أظهرت الملامح الأولى لتكوين النسيج الاجتماعي في ضوء عرض أبرز الممارسات الاجتماعية للمسلمين كالزواج والطلاق والاحتفال بالمولود الجديد والضيافة، واستعرض البحث التنظيم الاجتماعي في المدينة من خلال إظهار دور المرأة الفعال في الإسلام.

Abstract

Islam brought a fundamental transformation in the nature of society and in organizing relationships among its various groups, through the establishment of new values such as brotherhood, social solidarity, and equality. This is clearly reflected in the events of the Prophetic biography (Sīrah). Ibn Ḥibbān's narrations preserve important texts related to all these aspects, through references to social regulations, which contribute to revealing the nature of society and its civilizational system.

This research also highlights the historical value of *Al-Sīrah al-Nabawiyyah wa Akhbār al-Khulafā'* by Ibn Ḥibbān as an important source for the study of the Prophetic biography. It demonstrates its role in documenting a significant era of Islamic history, which showed the early features of the formation of the social fabric through presenting major social practices among Muslims, such as marriage, divorce, celebration of newborns, and hospitality.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين ، وبعد:
تعد الممارسات الاجتماعية في مجتمع مكة والمدينة من أبرز الجوانب الاجتماعية التي تُظهر للقارئ ملامح المجتمع الإسلامي، من خلال إبراز عدداً من التقاليد الاجتماعية التي مارسها

المسلمون وفي مقدمتها الزواج والطلاق والتكافل والتراحم بين المسلمين، وإظهار جزء من صور الحياة اليومية لمجتمع المدينة، ودور هذه الممارسات في بناء المجتمع الاسلامي. حيث إن الاسلام نظم الحياة الاجتماعية بما يتوافق مع مبادئه الشرعية، موازياً بذلك القيم الاجتماعية في مجتمع مكة والمدينة، وسلط هذا البحث الضوء على اثر هذه الممارسات في تقوية الروابط الاجتماعية في المجتمع الاسلامي، وإبراز دور المرأة كعنصر فعال في النسيج الاجتماعي، كما يحدّث هذا البحث على اتباع بُنة الرسول عليه الصلاة والسلام، من خلال عرضه لبعض الوصايا النبوية، والتي ساهمت بشكل كبير في إظهار الرسالة الانسانية التي حملها الدين الاسلامي والتي لم تكن الاستفادة منها حكراً على المسلمين، لأنها شملت غير المسلمين أيضاً من خلال حث الرسول ﷺ اصحابه على معاملة الناس بالحسن.

الدراسات السابقة:

يعد موضوع بحثنا إكمالاً لحلقة علمية تناولت الجوانب الاجتماعية في عصر الرسالة ومن هذه الدراسات: رسالة ماجستير للطالبة سناء شندي عوان البدر، بعنوان العلاقات الاجتماعية بين الصحابة في عهد الرسول ﷺ والخلافة الراشدة، وركزت هذه الرسالة على طبيعة التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الصحابة، في ضوء إطار وصفي عام للعلاقات الاجتماعية في عصر الرسالة والعصر الراشدي، في حين يختلف هذا البحث عن الدراسة السابقة بإعتماده على مرويات ابن حبان مصدراً أساسياً في نقل الرواية التاريخية، مع التركيز على دور المرأة الفعال في الاسلام ودور المسجد النبوي في تنظيم مجتمع المدينة في عصر الرسالة.

ويشير هذا البحث مجموعة من الاشكاليات:

١. ما طبيعة الممارسات الاجتماعية في عصر الرسالة؟
 ٢. ما أثر هذه الممارسات في تحقيق الاستقرار الاجتماعي في دولة المدينة؟
 ٣. ما هي صور الحياة اليومية في دولة المدينة؟
- اهمية البحث:** تتجلى اهمية البحث كونه يتناول جانباً مهماً من جوانب عصر الرسالة، وهو الجانب الاجتماعي واهميته في فهم طبيعة المجتمع الاسلامي من خلال إبراز الممارسات الاجتماعية التي اسهمت في استقرار المجتمع، كما تُظهر صور الحياة اليومية لمجتمع المدينة، تصوراً للقارئ عن مظاهر الحياة الاجتماعية في دولة المدينة في عصر الرسالة.
- مشكلة البحث:** يُظهر الحاجة إلى دراسة تاريخية للجوانب الاجتماعية في كتب السيرة النبوية، كأحد أوجه الدراسات الاجتماعية، إذ تظهر التطبيق العملي للمبادئ الاسلامية في بناء النسيج الاجتماعي في المجتمع الاسلامي الأول، ومدى إسهام مرويات ابن حبان في إظهار ملامح الحياة الاجتماعية في عصر الرسالة.

النظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)

هدف البحث: تشخيص قيم التأصيل والاصالة في الجانب الاجتماعي في عصر الرسالة، وماهي عادات المجتمع الاسلامي الأول، والكشف عن طبيعة العلاقات الانسانية فيه .

منهجية البحث : اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي للأحداث التاريخية وتفسيرها، واستعراض الشواهد التاريخية المتعلقة بنصوص مرويات ابن حبان، وإتباع المنهج العلمي بإخراج الاحاديث النبوية من مضانها الاصلية، من كتب الحديث في الصحيحين، وإن لم نجدها انتقلنا إلى كتب السنن، ثم المسانيد، مع إتباع المنهج التحليلي من خلال استخراج المعطيات المتعلقة بالممارسات الاجتماعية في المجتمع الاسلامي في عصر الرسالة، وتصنيفها حسب طبيعتها.

هيكلية البحث: تتكون هذه الدراسة من مبحثين: تناول المبحث الاول الممارسات الاجتماعية في عصر الرسالة في مرويات ابن حبان، والذي شمل المصاهرة في عصر الرسالة حيث الخطبة والصدّاق والزواج والطلاق، كما احتوى هذا المبحث على بعضاً من العادات العربية المتأصلة في المجتمع الاسلامي كالإجارة، مع صوراً للحياة اليومية لمجتمع المدينة في عصر الرسالة الذي شمل على الضيافة وعيادة المرضى وتعامل المجتمع الاسلامي مع الاتراح، وأساليب الترويح للمسلمين في دولة المدينة. في حين تناول المبحث الثاني التنظيم الاجتماعي في مرويات ابن حبان، والذي شمل على دور المرأة الفاعل في جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية في عصر الرسالة .

المبحث الاول

الممارسات الاجتماعية في عصر الرسالة في مرويات ابن حبان

أولاً: المصاهرة في عصر الرسالة:

الزواج من الظواهر الاجتماعية الضرورية في حياة الإنسان منذ بدء الخليقة، وكان قبل الإسلام خاضع للأعراف والتقاليد القبلية السائدة، والتي ابطل معظمها وأبقى الزواج الطبيعي السوي للإنسان والذي يكون بخطبة ومهر بشروط عينها الإسلام، فحدد الأسس الدينية والأخلاقية التي يقوم عليها الزواج بما يضمن حقوق الرجل والمرأة، لكن هذا لا يمنع أن هناك زيجات قبل الاسلام قامت على أسس إنسانية، وبالرغم من العصبية القبلية للعرب وخاصة قريش التي كانت تحرص على زواج أبنائها وبناتها ممن هو كفء لهم من الاشراف، نجد أن هاشم بن عبد مناف تزوج امرأة من بني النجار^(١).

١ - **الخطبة:** لم يمنع بعض الاهل النساء من الزواج إذا كنت ترغب ممن تقدم لخطبتها، وأشار ابن حبان إلى هذا الأمر في قصة زواج النبي ﷺ من السيّد خديجة (رضي الله عنها)، حين كان الرسول ﷺ يخرج للتجارة في اموال الناس وخرج بأموال السيدة خديجة للتجارة إلى الشام، وكانت السيدة خديجة ذات حسب ونسب، وبما رأت من حسن أخلاقه وأمانته عرضت عليه الزواج، وأورد ابن حبان أن السيدة... **خديجة يومئذ أوسط نساء قريش نسباً وأعظمهن شرفاً وأكثرهن مالاً،**

فلما قالت ذلك لرسول الله ﷺ ذكر ذلك لأعمامه، فخرج معه حمزة بن عبدالمطلب عمه حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إليه فزوجها من رسول الله ﷺ...^(٢)، وهذا يدل على أن المرأة كانت تتمتع بشيء من الحرية في الموافقة أو رفض الزواج لكنها لم تكن شاملة لكل النساء.

رغب الإسلام بالزواج في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٣)، ولم يفرق الإسلام بين السيد والمولى فقد زوج النبي ﷺ بنت عمته زينب بنت جحش^(٤) (رض) التي أصبحت فيما بعد زوجة للرسول ﷺ من زيد بن حارثة^(٥)، وأباح الإسلام للمرأة الحرية في اختيار زوجها فقد ورد حديث لرسول ﷺ وفيه قال: "الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وأذنها صماتها"^(٦)، كما كانت الخطبة تتم عبر إرسال رسول من الخاطب لأخذ موافقة المرأة فرؤي أن أم سلمة رضي الله عنها^(٧)، أرسل لها رسول الله ﷺ رسولا ليخطبها له^(٨)، وهذا يعكس طبيعة العلاقات الاجتماعية في عصر الرسالة، حيث يظهر أن الزواج في بعض الأحيان كان عبر وسطاء بين الرجل والمرأة، للاتفاق أو أخذ الموافقة المبدئية من المرأة.

٢-المهر: كان الزواج في عصر الرسالة يتم لأغراض عديدة منها اجتماعية ومنها اقتصادية وسياسية ودينية^(٩)، أما صداق المرأة كان معروفاً قبل الإسلام وبعده ولم يحدد الإسلام قيمة الصداق سواء كان نقداً أو سلعة بل ترك هذا الأمر حسب مقدرة الرجل وكره الإسلام المغالاة في مهر النساء، حيث أورد أبي داود حديثاً للنبي ﷺ مما يتصل بهذا الأمر "ألا لا تغالوا بصداق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله ﷻ لكان أولاكم بها النبي ﷺ وما أصدق رسول الله ﷺ امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية"^(١٠)، وفي هذا تيسير لأمر الزواج حيث جعل المهر منوط بأحوال الناس بدون تحديد لمقدار معين من المال وما شابه. وقد روى ابن حبان شاهداً يدل على مهر النساء في عصر الرسالة حيث ذكر زواج النبي ﷺ من أم حبيبة^(١١)، بقوله: "...فزوجها النجاشي من رسول الله ﷺ مهراً أربعمائة دينار من عنده..."^(١٢).

وليس في ذكر مقدار المهر هو الحث على المغالاة بل تقدم سابقاً ما هو عكسه في السنة المطهرة بل إظهاراً لما كان يكنه النجاشي من المودة للإسلام وأهله، كما يمكن للقارئ من خلال هذا النص أن يلاحظ اختلاف مهر النساء باختلاف الأشخاص ووضعهم، وهذه لا يعني أنه كلما زادت مكانة المرأة الاجتماعية زاد مهرها، بل حسب استطاعة الرجل، حيث روى ابن حبان^(١٣) أن الخليفة الراشدي علي بن أبي طالب عليه السلام قدم فقط درعه كمهر لزوجته من السيدة فاطمة (عليها السلام)، وتعكس هذه الرواية بساطة الترتيبات المالية في الزواج في عصر الرسالة، والتيسير في المهور، مع قلة التكاليف، وذلك مراعاة للمسلمين، ولوضعهم الاقتصادي في المجتمع الإسلامي المبكر، والذي نراه أن مهر النساء في عصر الرسالة لم تكن على نسق واحد،

**النظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان
البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)**

بل تفاوتت حسب طبيعة الموقف ,فقد يكون الصداق مالاً معلوماً أو شيء من قيم عروض التجارة ,أو عتقا .

٣-الإحتفال بالمولود الجديد في عصر الرسالة: للعرب عادات اجتماعية توارثوها جيل عن جيل بخصوص المولود الجديد ,منها ما ورثوه عن سَنَّة إبراهيم(عليه السلام) الختان التي أستمريت في الرسل من بعده ^(١٤)وفي المدة التي سبقت الاسلام كان الذي يعمل بهذه السنة هم الأحناف فقط الذين احتفظوا بسَنَّة ابراهيم الخليل عليه السلام , وقد روى ابن حبان ^(١٥)عن ختان الاطفال في كتابه على نحو ما نص : ".... عبد المطلب ختن النبي ﷺ يوم سابعه وجعل له مأدبة وسمّاه محمداً..." ,يظهر من هذه الرواية أن العرب قبل الإسلام كانوا يقيمون مأدبة طعام في بيوتات العز والشرف احتفالاً بالمولود وهي العقيقة وذلك بذبح شاة عن المولود الجديد وقد أقر الإسلام هذا الأمر وأصبح سَنَّة مستحبة حيث تعق عن المولود يوم سابعه ^(١٦).

وقد روى ابن حبان عن العقيقة عند ذكره ولادة الحسن(عليه السلام) أن رسول الله ﷺ عق عنه بكبشين ^(١٧)وهذا يدل ان العقيقة سَنَّة مؤكدة ,كما كان العرب يرسلون أطفالهم إلى البادية مع المرضعات اللاتي يأتين إلى الحضر ليأخذن الاطفال مقابل أجر الرضاعة ويريد أهل الصبي من ذلك أن ينمو صحيح اللسان قوي البنية لأن مكة كان يحدث فيها وباء بين الفترة والأخرى.

وخاصة قريش كانت ترسل اطفالها إلى البدو ومنهم الرسول ﷺ حيث أخذته حليلة السعدية رضي الله عنها إلى البادية ^(١٨),وقد أورد ابن حبان نصاً بشأن ارضاع الأطفال والمرضعات, على لسان حليلة السعدية ﷺ ما نصه : "...خرجت في نسوة من بني سعد بكر نلتمس الرضعاء... فلما قدمنا مكة لم تبقى منا امرأة إلا عُرِضَ عليها رسول الله ﷺ فتأباه...فكرهت أن أرجع ولم آخذ شيئاً وقد أخذ صواحيبي ما أردن فقلت لزوجي والله لأرجع إلى ذلك اليتيم ولأخذته..." ^(١٩) وكشفت هذه الرواية عن طبيعة العادات الاجتماعية في مجتمع البادية وارتباطها بإعتبارات مادية واضحة,باعتبار أن الرضاعة كانت مهنة للنساء يكسبن بها أجوراً مادية, كما أن افراد المجتمع مختلفين في مستواهم الاقتصادي, فلم يكن بمقدور الجميع تحمل تكاليف إرضاع أطفالهم, حتى أن بعض الناس كانوا يبيعون أولادهم من الذكور والإناث بسبب الفقر ^(٢٠).

ومن عادات المسلمين تحنيك الطفل المولود فقد ورد أن الرسول ﷺ حنَّك الحسن والحسين (عليهما السلام) ,وقد ورد أنه حنَّك عبدالله بن الزبير ﷺ ^(٢١),والتحنيك هو مضغ التمر حتى يصبح ليناً ثم يدلك بحنك الصبي داخل فمه في السقف الأعلى من الفم ^(٢٢),وورد استحباب التحنيك في السنة ^(٢٣), فقد روى ابن حبان في كتابه عن تحنيك بعض المولودين ما نصّه "...ثم ولد النعمان بن بشير ^(٢٤) في جمادي الأولى فحملته أمه عمرة بنت رواحة ^(٢٥) إلى رسول الله ﷺ

فحَنَّهُ رسول الله ﷺ وهو أول مولود من الأنصار، ولد بعد قدوم النبي ﷺ المدينة^(٢٦)، ويستفاد من هذه الرواية أنَّ الصحابة كانوا يعرضون أولادهم للرسول⁸ طلباً للبركة وأصبحت هذه العادة سنة نبوية بعد مجيء الإسلام.

٤-الطلاق: ثبتت مشروعية الطلاق في الكتاب بقوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ وَلَا يُحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَاءٍ مَاتَ تَتَيَّمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٢٧)، كما ورد تشريعه في السنة النبوية، مع الإشارة إلى كراهيته، قال الرسول ﷺ: "إن ابغض الحلال عند الله الطلاق"^(٢٨).

لم يغفل ابن حبان^(٢٩) عن الإشارة إلى بعض الظواهر الاجتماعية التي ممكن أن تكون في الأسرة المسلمة، في عصر الرسالة، منها أنه ذكر طلاق الخليفة عمر بن الخطاب^(٣٠) ﷺ لزوجته، جميلة بنت ثابت^(٣١)، ونقل ابن حبان لهذه الرواية بوصفها جزءاً من الحياة الاجتماعية، حيث يلجأ الزوجان إلى الحكم الشرعي في الدين الاسلامي عند تعذر استمرار علاقتهم الزوجية.

ثانيا : صور من الحياة اليومية لدولة المدينة

١-الضيافة : إن إكرام الضيف من مكارم الأخلاق التي عرف بها العرب قبل الإسلام ، فهي من سنن النبي ابراهيم عليه السلام التي ورثها العرب عنه، حيث ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٦﴾ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تُصِلُ إِلَيْهِمْ نَكَرَهُمْ وَأَوَّجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ لُوطٍ﴾^(٣٢).

والقرى لغة: القرى والقراء هو ضوء الشمس، والمقرى الاناء الكبير الذي يشرب فيه الماء، وقرى الرجل المياه أي تتبعها^(٣٣)، اما اصطلاحاً: هو كل ما يقدم للضيف من ماء وطعام^(٣٤). كما ورد في آية أن إبراهيم عليه السلام أكرمهم وذلك بقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِ ﴿٦٧﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٦٨﴾ فَرَأَى إِلَيْكَ أَهْلِيهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٦٩﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٠﴾ فَأَوَّجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾^(٣٥)، ومن الآداب التي نستخلصها عن النبي ابراهيم عليه السلام، الروغان أي أنه ذهب إلى أهله بسرعة وخفاء وهو من باب المبادرة بإكرام الضيف، كما أن من أخلاقه إذا أراد أن يتغدى خرج ميل^(٣٦) أو ميلين يلتمس من يتغدى معه^(٣٧)، ونقل الإسلام امر قرى الضيف من مجرد العادة إلى باب القربى لله والعبادة كما أورد ابن حبان في كتابه عن قرى الضيف عندما ذكر خبر نزول الوحي على النبي ﷺ ، عندما دخل على السيدة خديجة^(٣٨) وأخبرها الخبر، فقالت له: "أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم...وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق"^(٣٨)، وتظهر هذه الرواية أن قرى الضيف، تعد ممارسة إجتماعية ذات جذور عميقة في الثقافة العربية، التي ربطت الاخلاق الاجتماعية بالجزاء الإلهي.

النظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان
البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)

وتقاخر العرب بقرامهم للضيف، ومنهم من اشتهر بهذا الأمر كحاتم الطائي^(٣٩) الذي عرف عنه الجود والكرم قبل الإسلام، ويذكر ابن حبان^(٤٠) أن ابنة حاتم الطائي، سفانة^(٤١)، وقعت بيد المسلمين في سريتهم لبني طيء وجاءوا بها للنبي ﷺ، فقالت للنبي ﷺ: "يا رسول الله قد غاب الوافد وانقطع الوالد وأنا عجوز كبيرة ما بي من خدمة فمن علي من الله عليك...فإني ابنة سيد قومي وإن أبي كان يحمي الذمار...ويقرى الضيف...أنا ابنة حاتم طيء"^(٤٢)، وفرق النبي ﷺ لأن صفات أبيها كانت صفات المؤمنين حقا فأخلى سبيلها^(٤٣)، فكان هذا الاجراء النبوي مجازاة لإكرام الضيف.

٢- **عيادة المرضى ومواساتهم** : من صور الحياة اليومية في المدينة مواساة المرضى وزيارتهم لما في هذا الأمر من إظهار للتكافل الاجتماعي والتضامن مع أفراد المجتمع، وكان إسوة المسلمين في هذا الأمر هو الرسول ﷺ، حيث كان يزور الصحابة في مرضهم، وأورد ابن حبان^(٤٤) أن الرسول a لما علم بمرض سعد بن أبي وقاص زاره ودعا له بالشفاء، كما إن الرسول a بلغ أصحابه بالإستئذان بسنته وذلك بعيادة المرضى، فعندما أرسل معاذ بن جبل ﷺ إلى اليمن أوصاه بعدة وصايا، ذكر ابن حبان^(٤٥): "...يا معاذ! عد المريض..."، و قد راعى الإسلام حقوق المرضى في أحوالهم، فرخص للمريض ترك الجهاد إذا كانت فيه علة لا تمكنه من القتال، حيث أورد ابن حبان أن بعد نزول آية الجهاد التي جاء فيها قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٤٦)، جاء مؤذن رسول الله a، ابن أم مكتوم الأعمى^(٤٧) وقال له: "يا رسول الله ﷺ! إني أحب الجهاد في سبيل الله ولكن بي ما ترى..."^(٤٨)، فنزلت الآية القرآنية ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٤٩)، فأجابه رسول الله ﷺ بهذه الآية، التي نزلت ترخيص ومراعاة لأحوال المرضى^(٥٠).

٣- **الاتراح** : شكلت مظاهر الحزن، جانباً مهماً من الحياة الاجتماعية في عصر الرسالة، لا سيما أن هذه الدولة الناشئة كانت تخوض الحروب مع أعدائها من المشركين واليهود وبذلك كان يستشهد عدد من المسلمين في المعارك، ولما كان للموت أثر بالغ في نفوس ذوي الميت مظاهر تعامل المسلمين مع هذا الموقف، من خلال تجهيز الميت وغسله وتكفينه ثم دفنه، وشاركت الصحابيات في مواساة بعضهن في الاحزان، وبعضهن كن يغسلن الميت ويقومن بتكفينه، وقد أورد ابن حبان أن السيدة زينب^(٥١) بنت رسول الله a، بعدما توفيت "غسلتها سودة بنت زمعة"^(٥٢) وأم سلمة بنت أبي أمية^(٥٣) زوجتا رسول الله ﷺ، وهذا يظهر دور المرأة المسلمة في المواساة، وأثرها الاجتماعي في هذا الامر.

٤- أساليب الترويح للمسلمين في المدينة : نقل ابن حبان ^(٥٤) صوراً عن أساليب ترويح الأفراد في مجتمع المدينة والتي بدأت منذ وصول الرسول ﷺ على مشارف المدينة في هجرتها إليها، حيث كان المسلمون متشوقين لقدمه بعد أن سمعوا من قريش خبر خروجه من مكة، فكان أهل المدينة يذهبون كل غداة ^(٥٥) إلى الحرّة ^(٥٦) وينتظرون قدمه حتى يردّهم حرّ الظهيرة. وعندما سمعوا بوصول الرسول ﷺ على مشارف المدينة خرجوا بظهر الحرّة وهم خمسمائة رجل من الأنصار ويورد هنا ابن حبان ^(٥٧) أن الحبشة عندما سمعوا بهذا الأمر أخذوا يلعبون بحرايهم فرحاً بقدوم رسول الله ﷺ، وهذا يشير أن الحبش الذين سكنوا المدينة كانوا يستعرضون مهاراتهم الحربية في المناسبات. كما جاء ضمن مرويات ابن حبان ^(٥٨) أن من أساليب الترويح التي مارسها رجال المدينة الفروسية، حيث ذكر أنه كانت تقام سباقات للخيول في المدينة و أن أول سباق في المدينة للخيول كان سنة ٦٢٧هـ/٦٢٧م، وشارك الرسول ﷺ فيه، كما ذكر ابن حبان ^(٥٩) سباق آخر بالإبل وفاز به إعرابي، وعكس هذا الخبر جانباً مهماً في عصر الرسالة، حيث أظهر أن الجوانب الترفيهية كانت مرتبطة بالإعداد العسكري للمسلمين في دولة ناشئة حاولت تقوية رجالها حتى يكونون في أهب الاستعداد للدفاع عنها، الأمر الذي يبرز التوازن الذي أوجده الإسلام بين مظاهر الحياة الاجتماعية ومتطلبات القوة والفروسية كونها مهارات حربية ضرورية في ذلك الوقت.

٥- الملابس والزينة : تُعد الملابس من أهم المؤشرات على حضارات الأمم، فتكشف عن ذوق الناس وفنهم الجميل ويعكس تنوع الملابس وتطورها الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للأفراد ^(٦٠)، وقد أشار ابن حبان إلى الملابس التي كان يرتديها الرجال فيما يخص الرأس وعموم البدن، مع ذكر إشارات بسيطة حول ملابس النساء وخلقهن، تم جمعها وتقسيمها على وفق الآتي:

أ- ملابس الرجال في مرويات ابن حبان : أشار ابن حبان إلى ملابس الرجال، فذكر غطاء الرأس، حيث روى ابن حبان أن ^(٦١) رسول الله ﷺ كان يلبس العِمّامة على رأسه، ويبدو أن العِمّامة كانت عند العرب علامة من علامات السيادة والشرف أو القيادة، حيث أورد ابن حبان ^(٦٢) أن الرسول ﷺ عندما أرسل عبد الرحمن بن عوف ^(٦٣) على رأس سرية إلى دومة الجندل ^(٦٤) سنة ٦٢٧هـ/٦٢٧م، عمّمه بنفسه، وأوصاه أن إذا أطاعوا الله فترج ابنه ملكهم، وعندما وصول عبد الرحمن، دخل أهل دومة الجندل في الإسلام فترج من ابنه ملكهم ^(٦٥)، وتُظهر هذه الرواية إلى أن ارتداء العِمّامة لم تكن لكل رجل بل لمن له مكانة في المجتمع .

وساق ابن حبان ^(٦٦) القول في ملابس الرجال لعموم البدن، عندما نقل رواية تذكر أن النبي ﷺ، بينما هو قاعد في الجعرانة ^(٦٧)، جاء له إعرابي يرتدي جبّة ^(٦٨)، فسأله كيف برجل يحرم إلى العمرة في جبّة؟ فأمره رسول الله ﷺ أن ينزع جبّته ويكمل عمرته، لأن الجبّة من الملابس المخيطة التي تُهيئها للمحرم من الرجال، كما ذكر ابن حبان أن الرجال كانوا يرتدون البردة، فذكر أن مصعب ابن

عمير عليه السلام "...لم يكن يملك الا بردة واحدة" ^(٦٩)، وتظهر هذه الرواية أن المسلمين كانوا زاهدين في الدنيا، لم تغرهم مفاتها.

كما أشار ابن حبان ^(٧٠) الى طرف من ملابس الرجال في الحروب، ومن ضمنها، عصابة ^(٧١) الرأس، حيث ذكر أن ابا دجانة عليه السلام ^(٧٢)، وكان رجلاً شجاعاً إذا تقدم للحرب في القتال، يعصب رأسه بعصبه له حمراء فإذا رأى المشركون ذلك علموا انه سيقا تل، ولعل ابا دجانة عليه السلام أراد من هذا الفعل، ترهيب العدو، حيث يظهر استعداداه الشديد للقتال، كما إن هذا الامر يرفع معنويات جيش المسلمين.

وحكى ابن حبان ^(٧٣) في معرض كلامه أن الحمزة بن عبدالمطلب عليه السلام كان يضع ريشة على صدره في المعارك، والذي يبدو لنا أن المقاتل يفعل ذلك تمييزاً له عن غيره في ساحة القتال حتى يميزه جيشه أو أنها علامة تدل على البسالة والشجاعة، وقد أشار ابن حبان ^(٧٤) إلى لبس الأفراد للنعل ^(٧٥)، عندما ذكر أن رجلاً غلّ من غنائم المسلمين شراكين لنعلين، فنهاه الرسول عليه السلام، لأنها غلت من غنيمة المسلمين.

ب- ملابس النساء وأدوات الزينة : لمّح ابن حبان ^(٧٦) بإشارات بسيطة إلى ملابس النساء، منها أن السيدة عائشة عليها السلام كانت تغطي وجهها بجلبابها ^(٧٧)، وهذا يظهر طبيعة اللباس المحتشم في عصر الرسالة.

كما ذكر ابن حبان ^(٧٨) أن النساء كن يتزينن بالخلي و كانت السيدة عائشة عليها السلام تضع عقداً على رقبتها، وهذا يبرز إهتمام النساء بالزينة ضمن إطار اجتماعي مقبول ينسجم مع الذوق الحضاري في التجميل، أما التطيّب بالطيب فكان من أدوات الزينة للنساء والرجال، ونوه ابن حبان ^(٧٩) أن الرسول عليه السلام، أمر إعرابياً ذهب ليعتمر أن يغسل طيبه قبل العمرة، ويكشف هذا الخبر جانباً من التنظيم التشريعي للعبادات في عصر الرسالة، والدور التعليمي الذي اضطلع به الرسول عليه السلام، من خلال توجيه المسلمين بما ينسجم مع متطلبات العبادات في الاسلام.

المبحث الثاني

التنظيم الاجتماعي في مرويات ابن حبان

اولاً: مواقف المرأة في عصر الرسالة : كان للمرأة دور كبير في عصر الرسالة من خلال ما جسّدته من صور رائعة تمثلت بالآتي:

١. موقف المرأة من الدعوة إلى الإسلام: إن أبرز دور للنساء في عصر الرسالة كان دور السيدة خديجة عليها السلام في نصرته الإسلام، وظهر موقفها كما يذكر ابن حبان^(٨٠) بدءاً من نزول الوحي على الرسول ﷺ، حيث آمنت به و آزرته وصدقت ما جاء به وشجّعته، وذكر ابن حبان أنها قالت للرسول ﷺ، حين سمعت منه قصته عن الوحي: "ابشر، والله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتقري الضيف وتغيث الملهوف وتعين على نوائب الحق"^(٨١) حتى قال رسول الله ﷺ: "سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة وخديجة، وآسية امرأة فرعون..."^(٨٢). وقد وظّفت السيدة خديجة عليها السلام أموالها في خدمة الإسلام ولم تتخل عن الرسول ﷺ في الصعوبات التي واجهها منها تكذيب قومه له، وعندما حوَصِر المسلمون في شعب أبي طالب، بعد المبعث بست سنين^(٨٣)، والتي استمرت ثلاث سنين، كانت السيدة خديجة عليها السلام صاحبة التدبير في تموين المسلمين، وتوفيت السيدة خديجة عليها السلام ابان المقاطعة فتركت فراغا وحرزاً كبيراً في حياة الرسول ﷺ^(٨٤).

٢. الهجرة إلى الحبشة: كما برز دور المرأة السياسي في الهجرة سواء في الهجرة الأولى إلى الحبشة أو الهجرة الثانية إلى المدينة ولم يغفل ابن حبان عن ذكر خروج النساء مع أزواجهن إلى الحبشة، ومنهن السيدة رقية^(٨٥) بنت رسول الله ﷺ، التي خرجت مع زوجها، عثمان بن عفان^(٨٦)، وذكر ابن حبان أنهما أول من خرج من المسلمين إلى الحبشة^(٨٧)، وكان لهجرة النساء أثر مهم، حيث كانت إحدى النساء المهاجرات، الصحابية أم معبد^(٨٨)، والتي ذكر عنها ابن حبان^(٨٩) أن النبي ﷺ، وأبو بكر رضي الله عنه، قد نزلا عند خيمتها عندما خرجا للهجرة من مكة إلى المدينة المنورة، وكانت أم معبد بعد هجرتها إلى المدينة تستقبل ركب الهجرة بفناء قبة لها تسقي وتطعم المهاجرين المارين في الطريق إلى المدينة لتخفف عنهم مشقة الطريق^(٩٠).

٣- البيعة ومشاركة المرأة في العمل السياسي : شاركت المرأة المسلمة الرجل في البيعة للرسول ﷺ، فكانت بيعة للنساء التي ذكرت في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبْكِينَكَ عَلَى أَنْ لَا يَشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِفَنَّ وَلَا يُزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٩١).

وهذه الأحكام الواردة في الآية القرآنية قد أخذها الرجال على أنفسهم في بيعة العقبة الأولى والتي ذكر ابن حبان^(٩٢) أنها سميت بيعة النساء، لأنها نصت على أمور ليس فيها قتال. وقد شاركت النساء في أمر البيعة في بيعة العقبة^(٩٣) الآخرة، التي ذكر ابن حبان^(٩٤) أنها حدثت في ذي

النظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)

الحجة قبل هجرة الرسول ﷺ إلى يثرب بثلاثة أشهر، وهذا يعكس شمولية المشاركة في العمل السياسي للرجل والمرأة في تلك المدة المبكرة من عصر الرسالة، وشارك في هذه البيعة ثلاث وسبعون رجلاً وامرأتان هما نسيبة بنت كعب أم عمارة^(٩٥)، وأسماء بنت عمرو الأنصارية أم منيع^(٩٦). وبعد هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة بايعته النساء المؤمنات ومنهن، أميمة بنت رقيقة^(٩٧)، وروّت أميمة أنّ الرسول ﷺ أخذ عليهن ما أورده القرآن الكريم أن لا يشركن بالله ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان ولا يعصين أمر الرسول ﷺ^(٩٨)، وهذا يؤكد مكانة المرأة في الاسلام وأهمية دورها في تقوية الدولة الإسلامية الناشئة، وكان للنساء دور في الحروب فقد كانت إلى جانب الرجل في الحرب تقوم بمداواة الجرحى أو إثارة الحماس للمقاتلين وذلك من خلال ما تنشده من الاشعار في ساحات الوغى^(٩٩)، وأشار ابن حبان إلى أن المسلمين كانوا يخصصون خيمة لعلاج من يصاب من المقاتلين في المعركة، حيث ذكر أن سعد بن عبادة^(١٠٠) أصيب بسهم في غزوة بني قريظة (٥٢٧هـ/٦٢٧م) قال: "اجعلوه في خيمة قريب مني حتى أعوده"^(١٠١)، وكانت هذه الخيمة لرفيدة الاسلمية^(١٠٢) التي كانت تداوي الجرحى في معارك المسلمين، وقد اشار ابن حبان إلى دور النساء في المعارك، فذكر أن أم سليم^(١٠٣)، قامت بحمل السلاح يوم حُنين (٦٣٠هـ/٦٣٠م)، بعد ان اشتد الخطر على المسلمين، اتخذت خنجرًا، وكانت حُبلى ومعها زوجها أبي طلحة^(١٠٤)، وتعكس هذه الرواية قوة الانتماء والتضحية للمرأة المسلمة في المجتمع الاسلامي المبكر، حيث شاركت في المعركة مع كونها حُبلى، كما يتضح من الرواية مرونة الدور الذي يمكن أن تؤديه المرأة المسلمة وفقا لمتطلبات الظروف.

٤- المهن التي زاولتها المرأة في عصر الرسالة:

كانت النساء قبل الاسلام قد اتجهن إلى مهنة الرضاعة، ويتلقين عليها اجوراً، وقد أشار ابن حبان^(١٠٥) إلى هذه المهنة، حين ذكر مجيء حليلة السعدية وغيرها من النساء المرضعات إلى مكة، لغرض أخذ الاطفال معهن إلى البادية وتولي رعايتهم وإرضاعهم وقد سمح الاسلام للنساء بممارسة هذه المهنة في عصر الرسالة ومنهن الصحابية أم بردة^(١٠٦)، التي ارضعت ابراهيم^(١٠٧) ابن النبي ﷺ، لم تكن المهنة و مزاوله الأعمال التي تدر أرباحاً مادية مقصورة فقط على الرجال قبل الاسلام وبعده، بل لعبت المرأة دوراً في التجارة حيث كان لهن استقلال بشكل نسبي في التصرف بأموالهن وبعد مجيء الاسلام لم يمنع المرأة من ممارسة دورها في النشاط التجاري ما دام هذا الأمر يحفظ حقهن ويكفل استقلالهن المادي، واختلفت الاعمال التي زاولتها النساء حسب ثروتها الاقتصادية فإن كان لها مال يمكنها من المتاجرة به وظّفت اموالها عند من تثق به للتجارة، و اشار ابن حبان، أن السيدة خديجة (رضي الله عنها) استأمنت النبي ﷺ على تجارتها في الشام،

"...فلما بلغها عن رسول الله ﷺ، ما بلغها من صدق حديثه وعظيم أمانته وكريم أخلاقه، بعثت إليه وعرضت عليه أن يخرج في مالٍ لها إلى الشام تاجراً" (١٠٨).

ثانياً: المسجد النبوي وأثره الاجتماعي في دولة المدينة

كان رسول الله ﷺ مصدر الإشعاع العلمي الأول في مجالس الصحابة رضي الله عنهم الذين تزودوا من علمه، وكانت اغلب مجالس رسول الله ﷺ تتم في المسجد النبوي، ويظهر حرص النبي ﷺ على بناء المساجد لما له من أثر كبير في تنظيم المجتمع لكون المسجد يجمع أمر الدين والدنيا، كما إنَّ الرسول ﷺ، كان يأخذ رأي الصحابة فكانت أولى الدروس التي غرسها في نفوسهم هي أخذ المشورة، فالمشورة أسلوب تربوي لها اثرها الناجح على المستهدف بالتربية والاعداد للقضية التي طرحت عليه، فأخذ رأي الصحابة في مسألة الأذان في المسجد من خلال الأخذ برأي الصحابي عبدالله بن زيد (رضي الله عنه) (١٠٩)، حيث روى ابو داود (١١٠) أن عبدالله بن زيد رأى في المنام رجلاً علمه الأذان، أخذ رسول الله ﷺ برأيه، وتبَّه ابن حبان لذكر مؤذني رسول الله ﷺ وهما بلال بن رباح (١١١)، وابن أم مكتوم الأعمى: ذكر ابن حبان (١١٢) أنَّ النبي ﷺ كان يستخلفه في المدينة إذا ذهب لغزواته، و كان المسجد مكان صلاة المسلمين، وموضع تدبيرهم كما كان المسجد مأوى لأهل الصَّفة (١١٣)، الذين يأتون اليه، وكان الرسول ﷺ يحث على مواساتهم ويبعث لهم الطعام (١١٤)، ومكاناً للتذكير بتقوى الله عزَّ وجل، وحث على التكافل ونصرة المستضعفين، وبذلك يقر رسول الله ﷺ، سلوكاً تربوياً يؤكد اهمية دور المجتمع في مساعدة المحتاجين مما يزيد من ترابط وحدة الامة.

ثالثاً: وصايا الرسول ﷺ وانعكاسها في تشكيل التنظيم الاجتماعي لدولة المدينة:

ورد في السيرة النبوية التربية بالموعظة والنصيحة بقصد التوجيه نحو تصويب الرأي والسلوك الافضل اما فيما يخص الوصية، فمن الشواهد التاريخية على استخدام النبي ﷺ لها، حينما ذكر ابن حبان أن أبا ذر الغفاري (١١٥) رضي الله عنه، دخل على الرسول ﷺ وهو في المسجد، فكان يسأل الرسول ﷺ عن عدة امور والرسول ﷺ يجيبه، على نحو ما نصه: "...إنك امرتي بالصلاة، فما الصلاة؟ قال: خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر..." (١١٦)، وهذا يوضح اهمية الصلاة للمسلم، واهتم رسول الله ﷺ بالعلم ونشره بين المسلمين وخاصة العلم بدينهم الجديد، حيث أشار ابن حبان (١١٧) أن الرسول ﷺ أرسل عمرو بن حزم الانصاري رضي الله عنه إلى نجران (١١٨) ليعلم أهلها الكتاب والسنة وتعاليم الإسلام وبقي هناك إلى أن توفي رسول الله ﷺ.

الخاتمة

. اظهر البحث طبيعة الممارسات الاجتماعية في عصر الرسالة، والتغيرات التي أحدثها الاسلام من خلال تنظيمه الشامل للعلاقات الاجتماعية بين المسلمين القائمة على المساواة والتكافل الاجتماعي .

النظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان

البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)

. لم يلغ الاسلام العادات الاجتماعية التي كان يمارسها العرب قبل الاسلام إلا ما خالف منه الشريعة الاسلامية, وابقى ما كان لا يتعارض مع تعاليم الاسلام كالزواج والطلاق والاحتفال بالمولود الجديد, والتي حققت استقراراً في دولة المدينة من خلال إرساء القيم الاصلية في المجتمع. ظهر دور المرأة الفعال في الاسلام, والاثار الذي تركته في المجتمع الاسلامي. برز دور المسجد النبوي الذي كان ركناً اساسياً في بناء المجتمع الاسلامي وترسيخ الاستقرار فيه, والذي شكل الهوية الحضارية المميزة للدولة الاسلامية التي امتدت آثارها عبر التاريخ الاسلامي وإلى يومنا هذا.

لم تكن وصايا رسول الله ﷺ, مجرد توجيهات عابرة, بل شكلت منظومة متكاملة من القيم الاخلاقية, التي اسهمت في بناء مجتمع متماسك, وعززت فيه روح المسؤولية والتكافل بين افراده.

قائمة المصادر والمراجع:

اولا . المصادر الاولى:

١. ابن الاثير, عز الدين بن ابي الكرم محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) اسد الغابة في معرفة الصحابة, تحقيق: علي محمد معوض, وعادل احمد عبد الموجود (بيروت, دار الكتب العلمية, ١٩٩٤م)
٢. الأبهري, أبو بكر محمد بن عبد الله (ت ٣٧٥هـ/٩٨٥م) شرح المختصر الكبير لابن الحكم, تحقيق: احمد عبد الله حسن, ط ١ (دبي, دار البر, ٢٠٢٠م).
٣. الأزهري, محمد بن احمد (ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م) تهذيب اللغة, تحقيق محمد عوض, ط ١ (بيروت, دار احياء التراث العربي, ٢٠٠١م)
٤. البخاري, محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م) صحيح البخاري, تحقيق: مصطفى ديب البغا, ط ٥ (دمشق, دار ابن كثير, ١٩٩٣م)
٥. البلاذري, احمد بن يحيى بن داود (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) انساب الاشراف, ط ١ (بيروت, دار الفكر, ١٩٩٦م).
٦. ابن حبان, محمد بن احمد (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م) السيرة النبوية واخبار الخلفاء, صححه وعلّق عليه: سعد كريم الفقي, ط ١ (الاسكندرية, دار ابن خلدون, د.ت)
٧. ابن حبيب, محمد (ت ٢٤٥هـ/٨٦٠م) أمهات النبي, تحقيق: محمد خير رمضان, ط ١ (دم, دار ابن حزم, ١٩٩٦م)
٨. ابن حجر, احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٩٤٩م):
٩. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من اطراف العشرة, ط ١ (المدينة المنورة, مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف, ١٩٩٤م)
٩. فتح الباري بشرح البخاري, ط ١ (مصر, د.د, ١٣٨٠هـ)

١٠. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م) سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين (بيروت، المكتبة العصرية، د.ت)
١١. ابن أبي الدنيا، عبدالله بن محمد بن سفيان (ت ٢٨١هـ/٨٩٥م) قرى الضيف، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، ط١ (الرياض، مكتبة أضواء السلف، ١٩٩٧م)
١٢. ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠هـ/٥٤٥م) الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)
١٣. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م) الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن ط١ (مصر، دار هجر، ٢٠١٩م)
١٤. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٩٠م) المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢ (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م)
١٥. ابن كثير عماد الدين أبو الفداء اسماعيل (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م) البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١ (دم، دار هجر، ١٤٢٠هـ)
١٦. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م) سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين (بيروت، المكتبة العصرية، د.ت)
١٧. ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، ط١ (بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٨م).
١٨. الصفدي، صلاح الدين خليل ابن ابيك بن عبدالله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م) الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط، وتركي مصطفى (بيروت، دار احياء التراث، ٢٠٠٠م)
- الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ/٩٢٣م)
١٩. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ (مصر، دار المعارف، ١٩٦٧م)
٢٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: احمد محمد شاكر، ط١ (بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م)
٢١. العمراني، يحيى بن أبي الخير بن سالم (ت ٥٥٨هـ/١١٦٢م) البيان في مذهب الامام الشافعي، تحقيق: قاسم محمد نوري، ط١ (جدة، دار المنهاج، ٢٠٠٠م)
٢٢. المرجاني، محمد عفيف الدين بن عبدالله (ت بعد ٧٧٠هـ/١٣٦٨م) بهجة النفوس والاسرار في دار هجرة النبي المختار، تحقيق: محمد عبد الوهاب، ط١ (بيروت، دار الغرب الاسلامي، ٢٠٠٢م)
٢٣. المقرئ، احمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ/١٤٤٢م) امتاع الاسماع بما للنبي ﷺ من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، ط١ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م)

النظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)

٢٤. ابن منده اسحاق بن محمد (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٥م) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، تحقيق: عامر حسن صبري (البحرين، وزارة العدل والشؤون الإسلامية، د.ت.)

٢٥. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١٢م)، لسان العرب لسان العرب، ط ٣ (بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ)

٢٦. النسائي، احمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ/٩١٦م) سنن النسائي، ط ١ (القاهرة، المكتبة التجارية، ١٩٣٠)

٢٧. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) معجم البلدان، ط ٢ (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م).

ثانيا . المراجع :

٢٨. ابراهيم، رجب عبد الواحد، المعجم العربي لأسماء الملابس "في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث" ط ١ (القاهرة، دار الآفاق العربية، ٢٠٠٢م)

٢٩. الحكيم، رزان عبده، صورة المرأة في الحديث النبوي، ط ١ (دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٨م)

٣٠. الخزاعي، علي بن محمد (ت ٧٨٩هـ/١٣٨٨م) تخریج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله ﷺ من الحرف والصنائع والعملات الشرعية، تحقيق: احسان عباس، ط ٢ (بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٤١٩هـ)

٣١. ابو زهرة، محمد، خاتم النبي ﷺ (مصر، دار الفكر العربي، ١٤٢٥هـ)

٣٢. علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام علي، ط ٤ (العراق، دار الساقى، ٢٠٠١م)

٣٣. هنتس، فالتر، المكايل والاوزان الاسلامية وما يعادله في النظام المتري، ترجمة: كامل العسيلي (عمان، الجامعة الاردنية، ١٩٧٠م)

ثالثا. الرسائل والاطاريح:

٣٤. البدرى، سناء شندي عوان، العلاقات الاجتماعية بين الصحابة في عهد الرسول ﷺ والخلافة الراشدة (رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩م)

٣٥. خليفة، نجلاء عبد الكريم، النساء في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) - دراسة تحليلية - (إطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠١٥).

الهوامش:

(١) سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد، وكانت متزوجة قبل هاشم، أحيحة بن الجلاح، وبعد زواجها من هاشم انتقلت معه إلى مكة، ثم ذهبت إلى يثرب عند ولادتها لعبد المطلب (ينظر: ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، ط ١ (بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٨م) ج ١؛ البلاذري، انساب الاشراف، ص ٦٤)

- ص ٣٧١؛ بن حبيب، محمد (ت ٢٤٥هـ/ ٨٦٠م) أمهات النبي، تحقيق: محمد خير رمضان، ط ١ (د.م، دار ابن حزم، ١٩٩٦م) ص ٢١).
- (٢) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٣٥-٣٦.
- (٣) سورة الروم، الآية ٢١.
- (٤) من أمهات المؤمنين، تزوجها الرسول، سنة (٥٥هـ/ ٦٢٦م) كانت كثيرة التصديق على الفقراء والمساكين، توفيت سنة عشرين للهجرة (ينظر: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن ط ١ (مصر، دار هجر، ٢٠١٩م) ج ٨، ص ١٤١).
- (٥) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٩٠م) المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط ٢ (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م) ج ١، ص ١٤٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ١، ص ١٢٧.
- (٦) البخاري، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م) صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط ٥ (دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٣م) ج ٧، ص ٢٣.
- (٧) أم المؤمنين، هند بنت أمية بن المغيرة المخزومي، كانت من المهاجرات إلى الحبشة وإلى المدينة، وروت الحديث، توفيت في المدينة المنورة في السنة الثانية والستين للهجرة (ابو نعيم، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م) معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف، ط ١ (الرياض، دار الوطن، ١٩٩٨م) ج ٦، ص ٣٢١٩؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن بن أبي الكرم محمد (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م) اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م) ج ٧، ص ٣٤٣).
- (٨) ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠هـ/ ٥٤٥م) الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط ١ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م) ج ٢، ص ١٦٣.
- (٩) البدر، سناء شندي عوان، العلاقات الاجتماعية بين الصحابة في عهد الرسول، والخلافة الراشدة (رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩م) ص ١٠٠.
- (١٠) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين (بيروت، المكتبة العصرية، د.ت) ج ٢، ص ٢٣٥.
- (١١) رملة بنت أبي سفيان بن حرب، كانت متزوجة من عبيد الله بن جحش، وبعدها تنصرت ثم مات، وبعد موته تزوجها النبي (٦٦هـ/ ٦٢٧م) روت الحديث، وتوفيت سنة أربع وأربعين للهجرة (ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٣٠٠؛ ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٩٤٩م) إتحاف المهرة بالفوائد المبكرة من أطراف العشرة، ط ١ (المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٩٩٤م) ج ١٦، ص ٩٤٦).
- (١٢) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ١٧٤.
- (١٣) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٨٢.
- (١٤) البخاري، الأدب المفرد، ط ٤ (د.م، دار الصديق للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م) ص ٤٨٢.
- (١٥) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٣٣.
- (١٦) النسائي، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ/ ٩١٦م) سنن النسائي، ط ١ (القاهرة، المكتبة التجارية، ١٩٣٠) ج ٧، ص ١٦٥-١٦٦؛ الأبهري، أبو بكر محمد بن عبد الله (ت ٣٧٥هـ/ ٩٨٥م) شرح المختصر الكبير لابن الحكم، تحقيق: أحمد عبد الله حسن، ط ١ (دبي، دار البر، ٢٠٢٠م) ج ٢، ص ١٠٧.
- (١٧) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ١٢٠.

النظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)

- (١٨) الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ/٩٢٣م) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط ٢ (مصر، دار المعارف، ١٩٦٧م) ج ٢، ص ١٦٠؛ ابن كثير عماد الدين ابو الفداء اسماعيل (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م) البداية والنهاية البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبدالمحسن التركي، ط ١ (د.م، دارهجر، ١٤٢٠هـ)، ج ٢، ص ٢٧٧.
- (١٩) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ٣٢.
- (٢٠) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام علي، ط ٤ (العراق، دار الساقى، ٢٠٠١م) ج ١٢، ص ٢٧٨؛ حسين، طه، مرآة الإسلام (د.م، مؤسسة هنداي، ٢٠١٣م) ص ١٥.
- (٢١) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح البخاري، ط ١ (مصر، د.د، ١٣٨٠هـ) ج ٩، ص ٥٨٧.
- (٢٢) ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١٢م) لسان العرب لسان العرب، ط ٣ (بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ) ج ٤، ص ٢٥١.
- (٢٣) ينظر: مسلم، صحيح مسلم، ج ٦، ص ١٧٤؛ العمراني، يحيى بن ابي الخير بن سالم (ت ٥٥٨هـ/١١٦٢م) البيان في مذهب الامام الشافعي، تحقيق: قاسم محمد نوري، ط ١ (جدة، دار المنهاج، ٢٠٠٠م) ج ٤، ص ٤٦٨.
- (٢٤) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة، من الخزرج، ولد قبل وفاة الرسول ﷺ بثمان سنين، لذا لم يشهد غزوات النبي ﷺ (ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٥، ص ٣٦٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٣، ص ٤١٢).
- (٢٥) ابنة عبدالله بن رواحة (ينظر: ابن الاثير، جامع الاصول ابن الاثير، جامع الاصول في احاديث الرسول، تحقيق: بشير عيون، ط ١ (د.م، دار الفكر، د.ت) ج ١٢، ص ٧٣٨).
- (٢٦) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ٨٣.
- (٢٧) سورة البقرة، الآية، ٢٢٩.
- (٢٨) ابو داود، بسنن ابي داود، ج ٢، ص ٢٥٥.
- (٢٩) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ١٥٩.
- (٣٠) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي، ولد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة، كان من اشراف قريش، واليه السفارة قبل الاسلام، هاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا، و ابان خلافته تمت عدة فتوحات منها العراق والشام ومصر، توفي في السنة الثالثة والعشرون للهجرة (ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج ٣، ص ١٤٥؛ ابن الاثير؛ اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٤، ص ١٥٢).
- (٣١) كانت تُسمى عاصية، لكن عمر بن الخطاب ﷺ ابدل اسمها بجميلة، وتزوجها في السنة السابعة للهجرة، انجبت منه عاصمًا، وتكنّت بإسمه (ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٧، ص ٥٢؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ج ٨، ص ٦٨).
- (٣٢) سورة هود، الايات ٦٩-٧٠.
- (٣٣) الأزهرى، محمد بن احمد (ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م) تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض، ط ١ (بيروت، دار احياء التراث العربي، ٢٠٠١م) ج ٩، ص ٢٠٨.
- (٣٤) ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١٢م) لسان العرب، ط ٣ (بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ) ج ١٢، ص ٦٣.
- (٣٥) سورة الذاريات، الايات من ٢٤-٢٨.

- (٣٦) يساوي (٤٠٠) ذراع شرعية، أي حوالي (٢ كم) (ينظر: هنتس، فالتر، المكايل والاوزان الإسلامية وما يعادله في النظام المتري، ترجمة: كامل العسيلي (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٧٠م) ص ٩٥).
- (٣٧) ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن سفيان (ت ٢٨١هـ/٨٩٥م) قرى الضيف، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، ط ١ (الرياض، مكتبة أضواء السلف، ١٩٩٧م) ص ١٩.
- (٣٨) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٣٧.
- (٣٩) حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشر بن أمري القيس (ينظر: ابن منده اسحاق بن محمد (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٥م) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، تحقيق: عامر حسن صبري (البحرين، وزارة العدل والشؤون الإسلامية، د.ت) ج ٣، ص ٦٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٥٢).
- (٤٠) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٢٠٧.
- (٤١) بعد أن وقعت أسيرة عند المسلمين وأكرمها رسول الله ﷺ وأرجعها إلى أهلها، فأسلمت وحسن إسلامها وكانت سببا في دخول أخيها عدي بن حاتم الطائي إلى الاسلام لأنها نقلت له ما رأيته في هذا الدين من رحمة ورأفة (ينظر: ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٧، ص ١٤٤؛ المقرئ، احمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ/١٤٤٢م) امتاع الاسماع بما للنبي a من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، ط ١ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م) ج ٢، ص ٤٦).
- (٤٢) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٢٠٧. (ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١، ص ١٠٩).
- (٤٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٠٠.
- (٤٤) ابو زهرة، محمد، خاتم النبيين a (مصر، دار الفكر العربي، ١٤٢٥هـ) ج ٣، ص ٩٤٨.
- (٤٥) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٢٢٠.
- (٤٦) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٢١١.
- (٤٧) سورة النساء، الآية ٩٥.
- (٤٨) عمرو بن قيس بن زائدة يرجع إلى لؤي بن غالب (ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ج ١١، ص ٢٤).
- (٤٩) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٢١٧.
- (٥٠) سورة النساء من الآية ٩٥.
- (٥١) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: احمد محمد شاكر، ط ١ (بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م) ج ٧، ص ٣٧٠.
- (٥٢) زينب ؓ اكبر بنات رسول الله a، امها السيدة خديجة ؓ، تزوجت من ابن خالتها ابو العاص بن ربيع قبل البعثة، وهاجرت إلى المدينة، ثم بعد اسلامه رجعت إليه، توفيت في السنة الثامنة للهجرة (ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٢٨).
- (٥٣) ام المؤمنين ؓ، كانت متزوجة من السكران بن عمرو، قبل رسول الله a، وهي اول امرأة تزوجها النبي a، بعد وفاة السيدة خديجة ؓ. (ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٤٢؛ ابن حبان، السيرة النبوية وأخبار النقات، ص ١٧٧).
- (٥٤) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٤٠.
- (٥٥) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٧٣.

النظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)

- (٥٥) الوقت ما بين صلاة الغداة (الفجر) وطلوع الشمس (ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١١، ص ٢٠).
- (٥٦) تسمى حرة الوبرة تقع على مقربة من المدينة المنورة (ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٥٠).
- (٥٧) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ٧٤.
- (٥٨) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ١٥٢.
- (٥٩) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ١٥٢.
- (٦٠) ابراهيم، رجب عبد الواحد، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث ط ١ (القاهرة، دار الآفاق العربية، ٢٠٠٢م) ص ٥.
- (٦١) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ١٨٧.
- (٦٢) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ١٥٣.
- (٦٣) كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو، وسماه الرسول a، عبد الرحمن، هاجر الى الحبشة، وإلى المدينة، كان رسول الله a يرسله في سراياه (ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج ٢، ص ٨٤٦).
- (٦٤) سميت بدومة الجندل، لأن حصنها مبني بالجندل، وهي قرية وحصن بين الشام والمدينة المنورة، تقع حالياً في السعودية (ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٨٧؛ الموسوعة الحرة).
- (٦٥) الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن حصن الكلبي، كان نصرانياً وأسلم بعد قدوم عبد الرحمن بن عوف اليهم (ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ١، ص ٣٤٦).
- (٦٦) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ١٩٥.
- (٦٧) موضع فيه ماء بين مكة والطائف، قريب من مكة (ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٤٢).
- (٦٨) من مقطعات الثياب (ابن منظور، لسان العرب، ج ٨، ص ٨٢).
- (٦٩) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ١٢٧.
- (٧٠) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ١٢٢.
- (٧١) العصابة هي الخرقه أو المنديل الذي يعصب به الرأس (ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١٠، ص ١٦٦).
- (٧٢) سماك بن خرشة بن لؤذان الخزرجي، من رهط سعد بن عباد، أخى رسول الله a بينه وبينه الصحابي عتبة بن غزوان، شهد بدرًا وأعطاه الرسول a سيفه يوم أحد، عاش حتى شهد معركة صفين (٣٧هـ/٦٥٧م) مع علي بن ابي طالب (ع) (ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٤٢٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٦، ص ٩٢).
- (٧٣) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ١٨٩.
- (٧٤) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ١٧٢.
- (٧٥) ما يحمي القدم عند السير على الأرض (ينظر: الخزاعي، علي بن محمد (ت ٧٨٩هـ/١٣٨٨م) تخرىج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله a من الحرف والصنائع والعملات الشرعية، تحقيق: احسان عباس، ط ٢ (بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٤١٩هـ) ص ٧٥).
- (٧٦) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ١٥٥.
- (٧٧) الرداء الواسع، والمقنعة التي تغطي بها المرأة وجهها وجسدها (ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٢٧٣).
- (٧٨) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ١٤٤.

- (٧٩) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ١٩٥.
- (٨٠) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٣٨.
- (٨١) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٣٧.
- (٨٢) البخاري، صحيح البخاري، ج ٤، ص ٢٠٣.
- (٨٣) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٤٠.
- (٨٤) خليفة، نجلاء عبد الكريم، النساء في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٣٠هـ/٨٤٤م) -دراسة تحليلية- (إطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٥) ص ٣٤١.
- (٨٥) السيدة رقية ؓ كانت متزوجة من عتبة بن أبي لهب، لكنه طلقها بعد الإسلام، توفيت في السنة الثامنة للهجرة (ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ٤٩٧؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٧).
- (٨٦) من كبار الصحابة، والخليفة الثالث من الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) حكم نحو اثنتي عشرة عاماً، قُتل اثر الفتنة التي ظهرت في نهاية حكمه، وكان مقتله في السنة الخامسة والثلاثون للهجرة (ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٧، ص ١٠٢).
- (٨٧) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٤١.
- (٨٨) عاتكة بنت خالد بن منقذ، زوجها تميم بن عبد العزى، من خزاعة (ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٩٢٤؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٢٢٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٧، ص ١٨٠).
- (٨٩) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٧٢.
- (٩٠) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ص ٩٢٤.
- (٩١) سورة الممتحنة، الآية ١٢.
- (٩٢) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٥٦.
- (٩٣) بلدة في الطريق إلى مكة بعد واقصة وقبل القاع (ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٣٤).
- (٩٤) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٦٥.
- (٩٥) من بني النجار، أمها الرباب بن عبد الله، شهدت معظم غزوات الرسول ﷺ، منها أحد وخيبر (ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٣٠٣؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٦٩٠).
- (٩٦) أسماء بنت عمرو الانصارية، تزوجها أبو شهاب خديج بن سلامة ؓ، فولدت شهاباً ليلة العقبة (ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ص ٨٧٣؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٣٠٠).
- (٩٧) أميمة بنت رقيقة بنت خويلد بنت أسد وخالتها السيدة خديجة ؓ > (ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل ابن ابيك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م) الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط، وتركي مصطفى (بيروت، دار احياء التراث، ٢٠٠٠م) ج ٩، ص ٢٢٣).
- (٩٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٤، ص ١٧٩١.
- (٩٩) ابن حبان، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ١٢٢.
- (١٠٠) سعد بن عباد بن دليم بن حارثة بن ابي حزيمة، من بني الخزرج، كان كريماً ويطعم الناس الطعام. بايع الرسول ﷺ في بيعة العقبة الاولى، روى الحديث، وتوفي في السنة السادسة عشر للهجرة (ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٦١٥؛ ابن الاثر، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٢، ص ٣٥٦).
- (١٠١) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ١٤٨.

النظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)

- (١٠٢) امرأة من أسلم، بايعت بعد الهجرة (ينظر: ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٧، ص ١١١)
- (١٠٣) وهي الغميصاء، ويقال الرميضاء، ويقال سهلة، بنت ملحان بن خالد بن زيد، من بني النجار، تزوجت من أبي طلحة، زيد بن سهل بن الأسود، من بني النجار، وأنجبت منه عبدالله بن أبي طلحة (ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٣١٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٨، ص ٣٨٨).
- (١٠٤) السيرة النبوية و أخبار الخلفاء، ص ٣٧.
- (١٠٥) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ٣٣.
- (١٠٦) خالدة بنت المنذر بن زيد، من بني النجار، تزوجت من البراء بن أوس، واسلمت وبايعت رسول الله (ﷺ) (ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٣٢١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ص ٩٤٦).
- (١٠٧) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ص ٨٩؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٨، ص ٤١٤.
- (١٠٨) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ص ٣٤.
- (١٠٩) صحابي، شهد العقبة و بدرًا، له أحداث يسيره، توفي (٣٢٢هـ/٦٥٢م) (ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٧٦).
- (١١٠) سنن أبي داود، ج ٢، ص ٤٠٦.
- (١١١) من بني جمح، أول من أذن لرسول الله (ﷺ)، كان عبداً مستضعفاً، غُذِبَ كثيراً وأبلى بلاءً حسناً، وعنته بعدها أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) (ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٣١٧؛ الدينوري، المعارف، ج ١، ص ١٧٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦٦٤).
- (١١٢) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ١٤٤.
- (١١٣) موضع مظلل من المسجد، يأوي إليه المساكين، وأهل الصفة، المساكين من المهاجرين الذين لا سكن لهم ولا مال (ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٨، ص ٢٥٣).
- (١١٤) المرجاني، بهجة النفوس والاسرار في دار هجرة النبي المختار، ج ١، ص ٥١١.
- (١١٥) الصحابي جندب بن جنادة من بني غفار عُرف بالزهد، توفي في السنة الواحدة والثلاثون للهجرة (ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٤، ص ١٦٥٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٦، ص ٩٧).
- (١١٦) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ٢١٥.
- (١١٧) السيرة النبوية واخبار الخلفاء، ص ٢١٤.
- (١١٨) نجران، ارض من اليمن من ناحية مكة (ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٦٦).